

III- المنهج الاستدلالي:

1- مفهوم المنهج الاستدلالي:

يعرف المنهج الاستدلالي على انه المنهج الذي يبدأ بالقضايا المبدئية المسلم بها الى قضايا اخرى تنتج عنها بالضرورة دون اللجوء الى التجربة فالاستدلال يربط بين المقدمات والنتائج ويبدأ بالكماليات منها ثم الى الجزئيات حيث يستخدم هذا المنهج في دراسة العلوم النظرية والأدبية والإنسانية والقانونية والإدارية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية .

يعرف ايضا على انه المنهج الذي يقارب الحقيقة بالاستدلال من حيث الاستدلال فهو عملية عقلية تنتقل فيها من قضية او عدة قضايا الى قضية اخرى نستخلص منها مباشرة دون اللجوء الى التجربة ويستلزم عادة ان تكون القضايا المستنتجة جديدة بالنسبة للقضايا الأصلية .

ويعرف ايضا على انه البرهان الذي يبدأ من قضايا مسلم بها ويسير الى قضايا تنتج عنها بالضرورة دون الالتجاء الى التجربة وهذا السير قد يكون بواسطة القول او بواسطة الحساب . فهو منهج يعتمد على التفكير والتحليل حيث يعتمد على الاستنتاج من مقدمات معينة للوصول الى نتائج او استنتاجات فهذا المنهج يعتمد على منطق الاستدلال والتحليل العقلي والاستدلال هو التحليل العقلي فهو يكون افكار وحلول بناء على حقائق مسبقه .

2- انواع الاستدلال:

للمنهج الاستدلالي نوعان هي:

- أ- الاستدلال الاستقرائي: يقوم على ملاحظه حالات فرديه للوصول الى حكم عام اي تعميم النتائج والملاحظات لتصبح قاعده عامه او قانونا حيث ينتقل في هذا المنهج التفكير الفرد من الخاص الى العام .
- ب - الاستدلال القياسي (الاستنتاج): ينطلق من مقدمات عامه الى نتائج خاصه يبدأ من فرضيات او قوانين عامه ثم يتوصل الى استنتاجات معينه بناء على هذه القوانين.

مثال: جميع البشر يموتون مقدمه عامه.

أحمد هو انسان مقدمه خاصه.

نستنتج ان احمد سيموت نتيجة.

ج- ادوات المنهج الاستدلالي:

تتمثل ادوات المنهج الاستدلالي في:

- القياس: هو عملية منطقيه تنطلق من مقدمات مسلم بصحتها لتصل الى نتائج افتراضيه غير مضمونه صحتها او قول مؤلف من قضايا اذا سلمت لزم عنها قول اخر يطلق عليه ايضا تحصيل حاصل. والقياس يختلف عن البرهان الرياضي الذي تكون نتائجه جديده لم تشملها المقدمات لا صراحه ولا ضمنيين عكس القياس الذي تكون نتائجه موجوده في المقدمات بطريقه ضمنيه مثال تجريم وتحريم المخدرات قياس على الخمر. وهنا قمنا بقياس المخدرات على الخمر الذي ذكر في القرآن الكريم على انه حرام .
- البرهان الرياضي: هو عملية منطقيه تنطلق من قضايا اوليه صحيحه الى قضايا اخرى ناتجه عنها بالضرورة وفقا لقواعد منطقيه خالصه وفي عملية البرهنة يسلم بصحة المقدمات لان الهدف منها هو البرهان على صحة النتائج المترتبة عن مقدمات والتي تكون جديده بالضرورة لم تشملها تلك المقدمات.
- التجريب العقلي:

وقيام الانسان داخل عقله بمناقشه الفروض والتحقيقات والتجارب بطريقه علميه ذهنيه حيث يناقش الانسان بعقله فقط الاوضاع والفروض العقلية الداخلية لاستخلاص النتائج التي تلزم داخل الذهن وهو يختلف عن المنهج التجريبي الذي يقوم على الملاحظة والفرضية والتجربة والاستنتاج فهو مادي ملموس بينما التجريب العقلي يكون ذهني داخل عقل الانسان .

- التركيب:

هو عملية منطقية عكسية للتحليل او التفكيك حيث يبدأ التركيب من قضية صحيحة جزئية لاستخراج قضايا كلية او نتائج عامة حيث ينطلق من الخاص الى العام.

د- مزايا وعيوب:

المزايا اهمها:

- له دور هام في تراكم المعارف في شتى العلوم حيث بدا من الرياضيات والعلوم التجريبية وصولا الى العلوم الإنسانية المختلفة.

- مصداقيه وثبات نتائج الابحاث والدراسات الاستدلالية لان هذا المنهج ينطلق من المنطق فهو منهج علمي جامد ومطلق في نظرتة للظواهر.

اتساع مجالات تطبيقه في مختلف العلوم على غرار العلوم القانونية.

عيوبه:

- يرتبط الاستدلال بالمكان والزمان محددين

- أحيانا تكون النتائج الخاصة به غير صحيحة.

- أحيانا يكون اختيار العينة البحثية لا يتماشى مع موضوع البحث.